Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أريدها بكرًا كثيب أو ثيبًا كبكر ، حلوة من قريب فخمة من بعيد ، كانت فى نعمة فأصابتها فاقة ، فمعها أدب النعمة وذل الحاجة ، فإذا اجتمعنا كنا أهل دنيا ، وإذا افترقنا كنا أهل آخرة .

قالت : قد أصبتها لك . قال : وأين هى؟

قالت : فى الرفيق الأعلى من الجنة ، فاعمل لها !

ـ وسئل أعرابى عن النساء فقال : أفضل النساء أطولهن إذا قامت ، وأعظمهن إذا قعدت ، وأصدقهن إذا قالت . التى إذا غضبت حلمت وإذا ضحكت تبسمت ، وإذا صنعت شيئا جوّدت . التى تطيع زوجها ، وتلزم بيتها . العزيزة فى قومها ، الذليلة فى نفسها ، الودود الولود ، وكل أمرها محمود .

صفة المرأة السوء :

ـ قال النبى صلى الله عليه وسلم : «إياكم وخضراء الدمن» يريد الجارية الحسناء فى منبت السوء .

ـ وفى حكمة داود : المرأة السوء مثل شرك الصياد لا ينجو منها إلا من رضى الله عنه .

ـ وقال محمد عبد السلام الخُشنى :

إياك وكل امرأة مذكرة منكرة ، حديدة العرقوب ، بادية الظنبوب[1] ، منتفخة الوريد ، كلامها وعيد ، وصوتها شديد ، تدفن الحسنات ، وتفشى السيئات ، تعين الزمان على بعلها ، ولا تعين بعلها على الزمان ، ليس فى قلبها له رأفة ، ولا عليه منه مخافة . إن دخل خرجت ، وإن خرج دخلت ، وإن ضحك بكت ، وإن بكى ضحكت ، وإن طلقها كانت حريبته ، وإن أمسكها كانت مصيبته . سعفاء ورهاء ، كثيرة الدعاء ، قليلة الإرعاء ، تأكل لما ،

---

(١) حرف الساق من الامام